

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

91

محمد بن صالح العثيمين

نعم الصلاة. الظاهر انك سهوت او غفلت او تناسبت او تجاهلت ماذا قلنا فيه عند اراده فعلها اعلام بدخول الصلاة عند اراده فعلها وانما قلنا عند اراده فعلها من اجل ان نحتذر مما ذكرت - [00:00:17](#)

فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقام بالل يؤذن صلاة الظهر ثم قام ل يؤذن فقال ابرك حتى رأوا التلول او حتى ساوت بن لفياه ثم قال اذن - [00:00:48](#)

نعم الاقامة عند اقامة الصلاة يعني معناه انه عنده اراده الفعل فعلا مباشرة كما نقول الفرق بين رجل خرج من بلده ليعتمر ورجل دخل في الاحرام النية الاولى نية الفعل - [00:01:06](#)

والثانية نية اراده الفعل تكون عند نفس الفقه بارك الله فيكم عرفنا الاذان على غير ما اشدها درس تعريف. نعم نعم التبعد لله نعم لا هو على كل حال ينبغي ان نقول ان نقول هكذا التبعد لله بالاعلام بالصغار - [00:01:24](#)

نعم ما في مانع كله واحد نعم ايش من حيث المد والقبض من حيث المد والقصد اي نعم الاذان كلما احسنت الصوت فهو اولى لكن لا يزيد عن عن العادة يعني بعض الناس مثلا يقول الله يمد اللام - [00:01:50](#)

ستين حركة ولا ينبغي ان تزداد على ست حركات لكن بعض الناس ما شاء الله عنده نفس طويل ويمد جدا والحقيقة ان الاذان له له شروط نعم فكنت اظن انكم عارفون لها - [00:02:26](#)

نعم لكن ما ادري بناء على هذا السؤال يحتاج الى ذكر الشروط نعم يمكن نأخذها ان شاء الله فيما بعد في الحديث الثاني. نعم نعم ايش اي نعم او انه هم فوجد مانع. فيكون مانع مانعا من من الفطر - [00:02:45](#)

ومر علينا هذا لقد هممت وانا اول بالصلاه فتقام نعم. صلاة الجماعة وصلى في بيته يجب عليه ان يؤذن الشیخ بعض العلماء يقول يجب عليه. لا اولا الاذان للمنفرد ليس بواجب - [00:03:19](#)

الاذان انما كل الجماعة الثانية فاكثر والثاني انك اذا كنت في مكان اذن فيه فلا حاجة كل الناس يؤذنون ببيوتهم لكن لو فرض انه دخل عليك الوقت وانت في السفر - [00:03:35](#)

لست في محل اذن فيه ثم قدمت المدينة ووجدت الناس قد صلى فهنا تؤذن ان كنت وحدك فسنة وان كنت مع جماعة فواجب لانكم الم تؤذن الم تؤذنوا ولم تكونوا في مكان - [00:03:50](#)

اذن فيه وهذه يغفل عنها كثير من الناس يدخلون المسجد مثلا في السفر يدخلون المساجد ولا يؤذنون ولكن هل اذا دخلت وقد انتهت الصلاة وتفرق الناس وانت في مكان لم تسمع فيه اذانا ولا ولست في في البلد - [00:04:08](#)

وقلنا اذن هل تمسك بالميكروفون وتؤذن؟ لا لماذا اي نعم بما فيهم التشویش لكن اذن بقدر ما يسمعك رفتك نعم نعم شیخ قلنا ان القراءات الاربعاء السبعة ترکها الصحابة. نعم. قریش - [00:04:29](#)

وذكرنا الاربعاء من الاربعاء السبعة فقدت ثانيا فما هذه القراءات السبعة ذكرناها يوم الاربعاء لعلك نائم ليست الاربعاء ولا غيره لكن القراءة السبعة الان موجودة هل هي نفسها او غيرها - [00:04:53](#)

لا هي غيره قلنا انها غيره وقلنا هذه القراءات السبعة لا تخرج عن لغة قریش كلها في لفظ قریش ما ندری عنہ صلی الله علیہ وسلم

وعلى سنة حمراء كاني انظر الى بياض ساقيه - 00:05:10

قال فتوضأ واذن بالال قال فجعلت اتبع فاوی يقول يمينا ها هنا وها هو ها هنا قال فجعلت اتبع فاها وها هنا يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح ثم رفت له - 00:05:26

فتقدم وصلى الظهر ركعتين ثم لم ينزل يصلي ركعتين حتى رجع الى المدينة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. سبق لنا بحوث في الاذان اولا حكمه - 00:05:46

وذكرنا انه فرض كفاية واستدلنا لذلك وسبق لنا ايضا اه ان الاذان يكون شفعا الاقامة تكون وتراء وتراء الا ان كل منهما يختم بوتر وسبق لنا ان كيفية الاذان - 00:06:05

شفا وتراء وقع بامر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله امر بالال وسبق لنا بيان سبب مشروعية الاذان وانها رؤيا التي رأها عبد الله بن زيد بن عبد الله وان عمر رضي الله عنه رأى مثل ذلك - 00:06:33

اما حديث ابي حبيفة فسبق لنا ايضا بعض منه قال فخرج بالال بوضعه ووضعه يقال الوضع بالفتح ووضعه بالظلم فالوضع بالظلم هو الفعل يعني حركة الانسان بغسل يديه وثم وجهه ثم غسل يديه الى المرفقين ثم مسح رأسه ثم غسل الرجلين - 00:06:55

هذا يسمى يقال وضعه واما الوضع بالفتح فهو الماء الذي يتوضأ به كما تقول طهور وطهور تغور بالفتح ما يتظاهر به وطهور بالظلم نفس الفعل يقول خرج بوضعه اي بماء الوضع - 00:07:21

فمن ناضح ونائب اي فمن اناس اخذوا قليلا ومن اناس اخذوا اكثرا القليل عبر عنه بكلمة فمن ناضح والكثير عبر عنه بقوله ونائب قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء - 00:07:44

الحلة الكسأء من ثوبين فاكتتر وقوله حمراء لا يريده بذلك انها حمراء خالصا ولكنها من النوع الاحمر وهذا لا ينافي ان يكون هذا الاحمر مخلوطا بلون اخر كما يقال مثلا عندنا شماغ احمر مع ان فيه - 00:08:10

بياض وانما اولنا ذلك لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه نهى عن لباس الاحمر فيجمع بينهما بما ذكرت ان الحلة الحمراء يعني انها من النوع الاحمر وان كان فيها الام اخر - 00:08:36

غاية حمراء غير حمراء حتى كأني انظر الى بياض ساقيه القائل ابو حبيفة يعني كأنه الان امامي انظر الى بياض ساقيه لأن الساق بالنسبة للحلة الحمراء يكون ابيظ هذا من وجه ومن وجه اخر - 00:08:57

الساق ابيض من القدم لأن القدم بارزة للشمس والهواء فيتغير لونه والساقي مستتر فيكون باقيا على على بياضهم وقوله نعم وانما اكدر ذلك ليبين انه قد ظبط الحديث تماما وهذا نوع مما يسمى عند اهل العلم بالحديث - 00:09:22

بالمسلسل الذي يأتي به للرواية اشارة الى انهم قد اكدوا ذلك فجعلت قال فتوضأ واذن بالال توضأ اي النبي اي النبي صلى الله عليه وسلم واذن بالال وهذا هو الشاهد من الحديث - 00:09:50

ولم يذكر كيفية الاذان لأن كيفيته معروفة كما اذا قيل صلى الظهر لا يحتاج ان يقال اربع ركعات جلس في في الركعة الثانية مثلا واقتصر فيما بعدها الفاتحة وقرأ مع الفاتحة شيئا في الركعتين الاولين هذا لا يحتاج - 00:10:11

اذن يعني الاذان ايش؟ المعروف لأن المطلق يحمى على المقيد واذن بالال قال فجعلت اتبعها ها هو ها هنا يعني انظر الى الى فمه الذي ينطق به ها هنا وها هنا يقول يمينا وشمالا - 00:10:29

يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح قوله يقول يمينا وشمالا يحتمل انه تفسير لقوله اتبع يعني ان الراوي عن ابي حبيفة قال ان معنى قوله نعم قال ان معنى قوله ها هنا وها هنا يعني يمينا وشمالا - 00:10:51

ويحتمل انه من كلام ابي حبيفة يعني انه فسر قوله ها هنا وها هنا يمينا وشمالا. يقول يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح هذا مقول القول على التقدير الثاني - 00:11:16

حي على الصلاة اسم فعل بمعنى اقبل وهو صالح للواحد والجماعة تقول للواحد حي وتقول الجماعة حي ولا تقل حيوا للجماعة ولا حيا للاثنين وكل ما دل على الطلب بصيغته - 00:11:34

ولم تلتحقه عالمة الثنوية والجمع فانه اسم فعل وله قاعدة اسماء الافعال كل ما دل على الفعل ولم يقبل علامته فهو اسم فعل طيب يقول حي على الصلاة اقبلوا اليها - [00:11:57](#)

حي على الفلاح اقبلوا اليه وفي ذكر الفلاح بعد الصلاة دليل على ان الصلاة من الفلاح او سبب للفرح ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى الظهر فتقدم وصلى الظهر ركعتين ثم لم ينزل يصلى ركعتين حتى رجع الى المدينة - [00:12:15](#)

ركزت له اي للرسول صلى الله عليه وسلم عنزة وهي رمح في طرف حديقة آمدبة مذروبة الرأس تركز امام النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة لتكون ستة له - [00:12:38](#)

ركزت له عنزة فتقدم وصلى الظهر ولم يقل انه اقام لكن من المعروف ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤذن للصلاه ويقام فصلى الظهر ركعتين ثم لم ينزل يصلى ركعتين حتى رجع الى المدينة في في ليلة اخرى والعصر ركعتين - [00:12:56](#)

ثم لم ينزل يصلى ركعتين حتى رجع الى المدينة لم ينزل اي استمر لان لدينا افعالا يسمونها افعال الاستمرار وهي اربعة من يعدها ما فتئ ما برح نعم ما انفك - [00:13:18](#)

هذه تسمى افعال الاستمرار ثم لم ينزل يعني استمر يصلى ركعتين حتى رجع الى المدينة ومتى شرع في رجوع المدينة في صباح الرابع عشر من شهر ذي الحجة في هذا الحديث دليل على فوائد منها - [00:13:36](#)

استعمال الوقاية من الحر ونحن دليل ذلك اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم القبة ويترفع على هذه الفائدة فائدة اعم واسهل وهي فعل االاسباب الواقعية من الاذى. فعل الاسباب الواقعية من الاذى. ويترفع على هذا ايضا فائدة اخرى - [00:14:00](#)

ان فعل الاسباب لا ينافي كمال التوكل. لاننا نعلم ان اكمل الناس توكل هو يا عبد الله منهم من هو رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق معنا يا اخي - [00:14:22](#)

اذا اكمل الناس توكل رسول الله ومع ذلك كان يتخد االاسباب حتى انه يلبس في الحرب الدروع الواقعية من السهام وفي غزوة احد لبس درعين. زيادة في الوقاية. وعلى هذا فاتخاذ الاسباب لا ينافي التوكل. ويترأ على هذا - [00:14:38](#)

التفريع الرابع ان الاسباب مؤثرة بالواقية من الشرور وفي جلب الخيرات وجه ذلك انه لو قيل انها غير مؤثرة لكان اتخاذ الاسباب عبثا كل هذه تترب على قوله قبة حمراء - [00:14:59](#)